

## ملخص الدراسة

## ملخص الدراسة

### مقدمة :

يتميز العصر الحالي بمجموعة من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية التي شملت جميع جوانب الحياة بصورة لم يشهدها العالم من قبل، والتي تهدف في مجملها إلى تحقيق التنمية الشاملة للفرد والمجتمع وتحقيق الحياة الأفضل للمواطنين، وقد أثرت تلك التغيرات بدورها سلباً على المجتمع ، وخلفت مجموعة من التحديات التي استلزمت ضرورة تطوير التعليم حتى يسهم بفاعلية في بناء الإنسان القادر على مواجهة تلك التحديات.

ولعل أبرز هذه التحديات ظاهرة البطالة التي تعاني منها غالبية اقتصاديات العالم بدرجات متفاوتة ويعانى منها المجتمع المصري بصورة كبيرة، فقد أدى التحول للنظام الاقتصادي الحر ، وتوقف الدولة عن تشغيل الخريجين بالإضافة إلى بعض العادات مثل اهمية الحصول على وظيفة إلى تفاقم ظاهرة البطالة؛ إن البطالة لدى المتعلمين أشد خطورة ، فهي ليست إهداراً لطاقتهم ولكنها أيضا إهدار لكل ما أنفق عليهم في عملية تعليمهم لعدم جدواها اقتصادياً، من هذا المنطلق كان من الضروري البحث عن حلول إيجابية لمشكلة البطالة بين الشباب بما يعود عليهم وعلى المجتمع بالنفع والتنمية المستدامة.

وتعد المشروعات الصغيرة من أهم الأدوات الاقتصادية لإحداث التنمية المستدامة للمجتمع وصولاً لمجتمع التوظيف الذاتي، فللمشروعات الصغيرة دوراً هاماً في امتصاص فائض العمالة وتخفيض معدلات البطالة وخلق فرص عمل جديدة، ويستدل على ذلك بحجم إسهاماتها في الاقتصاديين الكبارين في الولايات المتحدة الأمريكية واليابان، فتمثل المشروعات الصغيرة ٩٧% من المشروعات في الولايات المتحدة الأمريكية وتوفر فرص عمل لتلثي العمالة الجديدة، وفي اليابان تبلغ نحو حوالي ٩٩% من عدد المشروعات فيها وتستخدم ٨٤% من إجمالي العمالة. (عبد الحافظ الصاوي، ٢٠٠٥)

إن عدم كفاية المهارات اللازمة لأصحاب المشروعات الصغيرة عند إدارتهم لها قد يحد من كفاءة المشروعات الصغيرة ويؤدي إلى فشلها السريع وهذا يستدعي ضرورة الاهتمام بتأهيل وتدريب الشباب على إدارة المشروعات الصغيرة؛ وتعد المدرسة الأساس الذي يمكن عن طريقه إعداد برنامج خاص للسنوات النهائية لتوجيه الطلاب لأفضل أساليب العمل من خلال المشروعات الصغيرة.

وقد أشار مباندا (Mabunda, 2002) إلى ضرورة أن يعد التعليم الطلاب للحياة والمستقبل وبالتالي يجب عليه تنمية اتجاهاتهم نحو العمل الحر وتنمية مهاراتهم العملية، فهناك أعداد متزايدة من خريجي الجامعات والمدارس الثانوية ممن يتجهون للعمل في المشروعات الصغيرة وعلى الرغم من أن ارتفاع مستوى التعليم يؤدي إلى تحسين المعرفة وإتاحة الفرص أمام أصحاب الأعمال ، إلا أن التعليم والمناهج التعليمية لا تمد أصحاب الأعمال الواعدين بالمهارات الإدارية والفنية اللازمة، الأمر الذي يستدعي ضرورة تطوير هذه المناهج وربطها بالخبرات العلمية وإدخال التدريب القائم على التوجه إلى السوق حتى يمكن تعزيز النمو . ( حسين عبد المطلب، ٢٠٠٦ )

وهنا يبرز دور التعليم في المساهمة في تعديل القيم والاتجاهات بما يتناسب والطموحات التنموية وزيادة قدرة المتعلم على تغير القيم والعادات غير المرغوب فيها لخدمة مختلف قطاعات الإنتاج والخدمات والقضاء على البطالة والتقليل من الظواهر السلبية في المجتمع كالتطرف والإرهاب والانحرافات بأنواعها المختلفة.( نادر الفرجاني ، ١٩٩٦ ، ٢٤١ ) ، وهذا بدوره يتطلب تغييراً كبيراً من النظرة للتعليم على أنه مجرد نقل للمعرفة إلى النظر إليه باعتباره عملية بناء وإعادة بناء للمعرفة وهذا هو ما يتبناه التعليم البنائي.

ويعد التعليم القائم على المشكلة أحد الإستراتيجيات المنبثقة من النظرية البنائية وقد بدأ الاهتمام بهذه الإستراتيجية منذ التسعينيات من القرن العشرين كواحدة من استراتيجيات التدريس الحديثة حيث توصل كثير من الباحثين إلى أهميتها في تعلم المفاهيم وما يتعلق بها من تطبيقات وزيادة الاهتمام بالمهارات التعليمية وتنمية الرغبة في العمل الجماعي داخل الفصول الدراسية .

فالتعلم القائم على المشكلة أساسي لعبور الفجوة بين التعلم المدرسي النظامي أو الشكلي والنشاط العقلي ذو الصبغة العلمية الأكبر والذي يوجد خارج المدرسة وتتطابق ملامح التعلم القائم على المشكلة مع النشاط العقلي خارج المدرسة. (جابر عبد الحميد، ١٩٩٩، ١٤١)

#### - تحديد المشكلة :

تمثلت مشكلة الدراسة الحالية في عدم تمكُن طلاب الصف الثالث الثانوي من بعض المهارات اللازمة للعمل بالمشروعات الصغيرة رغم حاجتهم إليها، ومن ثم تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما مدى فاعلية التعلم القائم على المشكلة في تنمية بعض مهارات العمل بالمشروعات الصغيرة والاتجاه نحو العمل الحر لدى طلاب الصف الثالث الثانوي التجاري المتقدم؟ ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مهارات العمل بالمشروعات الصغيرة الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الثالث الثانوي التجاري المتقدم؟

٢- ما مدى امتلاك طلاب الصف الثالث الثانوي التجاري المتقدم لمهارات العمل بالمشروعات الصغيرة؟

٣- ما التصور المقترح لوحد في تنمية بعض مهارات العمل بالمشروعات الصغيرة والاتجاه نحو العمل الحر لدى طلاب الصف الثالث الثانوي التجاري المتقدم؟

٤- ما مدى فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية بعض مهارات العمل بالمشروعات الصغيرة لدى طلاب الصف الثالث الثانوي التجاري المتقدم؟

٥- ما مدى فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية الاتجاه نحو العمل الحر لدى طلاب الصف الثالث الثانوي التجاري المتقدم؟

#### - أهداف الدراسة :

- تنمية بعض مهارات العمل بالمشروعات الصغيرة لدى طلاب الصف الثالث الثانوي التجاري المتقدم.
- تنمية الاتجاه نحو العمل الحر لدى طلاب الصف الثالث الثانوي التجاري المتقدم.

- التحقق من مدى فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية بعض مهارات العمل بالمشروعات الصغيرة لدى طلاب الصف الثالث الثانوي التجاري المتقدم.
- التحقق من مدى فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية الاتجاه نحو العمل الحر لدى طلاب الصف الثالث الثانوي التجاري المتقدم.

### أهمية الدراسة :

- إمداد المعلمين بوحدة مقترحة مبنية على التعلم القائم على المشكلة، والتي يمكن أن تسهم في إمداد الطلاب بقدر مناسب من المهارات التي تساعدهم على إقامة وتملك وإدارة المشروعات الصغيرة، وتشجيع العمل الحر للحد من مشكلة البطالة وإحداث التنمية في المجتمع.
- تقديم أنشطة تعليمية تسهم في تنمية بعض مهارات العمل بالمشروعات الصغيرة والاتجاه نحو العمل الحر والمشاركة الإيجابية في الموقف التعليمي.
- إلقاء الضوء على إحدى استراتيجيات التعلم الحديثة، وهي التعلم القائم على المشكلة والتي يمكن أن تسهم بفاعلية في التغلب على بعض مشكلات التعلم لدى الطلاب.
- تعد الدراسة استجابة لتوصيات العديد من البحوث والدراسات الحديثة التي أكدت على ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات العمل بالمشروعات الصغيرة والاتجاه نحو العمل الحر لدى طلاب الثانوي التجاري.

### حدود الدراسة :

- العينة: تكونت العينة من مجموعة مكونة من ٤٠ طالب وطالبة من طلاب الصف الثالث الثانوي التجاري المتقدم بمحافظة دمياط.
- تقتصر الباحثة على وحدتي دراسة الجدوى ، وتقييم أداء المشروع في الفصل الدراسي الثاني.
- التحقق من أثر الوحدة المقترحة على:
- تنمية بعض مهارات العمل بالمشروعات الصغير وهي (مهارات دراسة الجدوي ، ومهارات تقييم أداء المشروع).
- تنمية الاتجاه نحو العمل الحر.

### - منهج الدراسة :

- تستخدم الباحثة المنهج الوصفي في تحديد وتوصيف الإطار النظري والدراسات السابقة، وتحديد قائمة بمهارات العمل بالمشروعات الصغيرة.
- لمنهج شبه التجريبي لتطبيق الوحدة المقترحة ومعرفة أثرها في تنمية بعض مهارات العمل بالمشروعات الصغيرة والاتجاه نحو العمل الحر.

### - أدوات الدراسة :

- استبانته مهارات العمل بالمشروعات الصغيرة. (إعداد الباحثة )
- اختبار مواقف لقياس مدى اكتساب الطلاب (مجموعة البحث) مهارات العمل بالمشروعات الصغيرة. (إعداد الباحثة)
- مقياس للاتجاه نحو العمل الحر. (إعداد الباحثة)

### - التصميم التجريبي :

- يقسم أفراد العينة إلى مجموعتين:
- مجموعة ضابطة: ويتم التدريس لها بالطريقة المعتادة.
- مجموعة تجريبية: ويتم التدريس لها باستخدام طريقة التعلم القائم على المشكلة.

### - خطوات الدراسة :

- للإجابة على تساؤلات الدراسة سوف تقوم الباحثة بالإجراءات التالية:
- أولاً: للإجابة على السؤال الأول: ما مهارات العمل بالمشروعات التي يجب تنميتها لدى طلاب الصف الثالث الثانوي التجاري المتقدم؟ سوف تقوم الباحثة بالخطوات التالية:
- ٥- إعداد قائمة أولية بمهارات العمل بالمشروعات الصغيرة من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة في مجال المشروعات الصغيرة.
- ٦- عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين.

٧- إجراء التعديلات اللازمة على ضوء آراء المحكمين.

٨- إعداد القائمة بصورتها النهائية.

ثانيًا : للإجابة على السؤال البحثي الثاني : ما مدى امتلاك الطلاب الصف الثالث الثانوي التجاري

المتقدم لمهارات العمل بالمشروعات الصغيرة؟ سوف تقوم الباحثة بما يلي:

٤- إعداد اختبار لقياس مهارات العمل بالمشروعات الصغيرة كما تشملها القائمة، وعرضها على المحكمين.

٥- إعداد الاختبار في صيغته النهائية على ضوء آراء المحكمين وتعديلاتهم.

٦- اختيار عينة عشوائية من طلاب الصف الثالث الثانوي التجاري المتقدم.

١٠- تطبيق الاختبار على أفراد العينة.

١١- تحليل نتائج الاختبار وتفسيرها في ضوء قائمة المهارات.

ثالثًا : للإجابة على السؤال الثالث وهو: ما التصور المقترح لوحددة في تنمية بعض مهارات العمل

بالمشروعات الصغيرة والاتجاه نحو العمل الحر لدى طلاب الصف الثالث الثانوي التجاري المتقدم؟

سوف تقوم الباحثة بما يلي:-

٤- إعادة صياغة الوحدة المختارة من مادة إدارة المشروعات الصغيرة باستخدام التعلم القائم على المشكلة.

٥- إعداد دليل المعلم الخاص بالوحدة متضمنًا الأهداف، عناصر المحتوى، ومجموعة النشاطات القائمة على استخدام التعلم القائم على المشكلة والتقويم.

٦- عرض التصور المقترح على مجموعة من المحكمين في مجال طرق تدريس إدارة المشروعات الصغيرة وتعديله في ضوء آرائهم ووضعه في صورته النهائية.

رابعاً : للإجابة على السؤال الرابع والخامس وهو: ما مدى فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية بعض مهارات العمل بالمشروعات الصغيرة والاتجاه نحو العمل الحر لدى طلاب الصف الثالث الثانوي التجاري المتقدم؟ سوف تقوم الباحثة بما يلي:

- ٢- تطبيق الاختبار على المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبلياً.
- ٢- تطبيق مقياس الاتجاه على المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبلياً .
- ٢- تطبيق الوحدة المقترحة على المجموعة التجريبية.
- ٣- التدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة العادية.
- ٤- تطبيق اختبار مهارات العمل بالمشروعات الصغيرة على المجموعتين (التجريبية والضابطة) بعدياً.

- ٥- تطبيق مقياس الاتجاه نحو العمل الحر على المجموعتين (التجريبية والضابطة) بعدياً .
- ٦- تحليل نتائج الاختبار ومعالجتها إحصائياً في ضوء نتائج الاختبار القبلي.
- ٧- تحليل نتائج مقياس الاتجاه نحو العمل الحر في ضوء نتائج مقياس الاتجاه القبلي.
- ٨- مناقشة النتائج وتفسيرها.
- ٩- تقديم المقترحات والتوصيات.

#### نتائج الدراسة:

- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ في مهارات العمل بالمشروعات الصغيرة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.
- توجد فروق دالة إحصائية في الاتجاه نحو العمل الحر بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.
- توجد فروق دالة إحصائية في مهارات العمل بالمشروعات الصغيرة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق دالة إحصائية في الاتجاه نحو العمل الحر بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

- يحقق التدريس باستراتيجية التعلم القائم على المشكلة درجة كبيرة من الفاعلية في تنمية مهارات العمل بالمشروعات الصغيرة.
- يحقق التدريس باستراتيجية التعلم القائم على المشكلة درجة كبيرة من الفاعلية في تنمية الاتجاه نحو العمل الحر.

### توصيات الدراسة :

- توصي الدراسة في ضوء ما توصلت إليه من النتائج بالتالي :
- التأكيد على تنمية مهارات العمل بالمشروعات الصغيرة بصفة عامة وعلى تنمية مهارات دراسة الجدوى وتقييم المشروعات بصفة خاصة، وذلك باعتبار أن المشروعات الصغيرة تشكل المصدر الرئيس لنمو الاقتصاد الوطني ولحاجة المشروعات الكبيرة لها في تمويلها لاحتياجاتها المختلفة.
- التأكيد على تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو العمل الحر في المراحل التعليمية المختلفة باعتبار أن العمل الحر يوفر فرص عمل لغير المؤهلين، وبالتالي سيؤدي إلى وجود كوادر تكون فيما بعد مصدرًا للعمالة المدربة في المشروعات الكبيرة.
- الاهتمام بتدريب المعلمين بصفة عامة ومعلم التعليم التجاري بصفة خاصة على استخدام استراتيجية التعلم القائم على المشكلة وإتقانها؛ لما في ذلك من إفادة للمتعلم في حل المشكلات التي قد تقابله عند إعداد مشروعه الخاص.
- تبصير المعلمين بمهارات العمل بالمشروعات الصغيرة المراد تنميتها لدى الطلاب لخلق جيل قادر على العمل والمنافسة ويمتلك كافة المهارات التي تعينه على نجاح مشروعه مثل مهارات التفاوض والتخطيط وإدارة الوقت وغيرها من المهارات.
- تفعيل طرائق للتدريس لتنمي مهارات العمل بالمشروعات الصغيرة لدى الطلاب وتسهم في إعدادهم لمتطلبات سوق العمل، وتنمي فيهم القدرة على البحث والاطلاع على كل ما هو جديد وتطبيقه في مشروعه.
- تصميم وتخطيط مناهج تعليمية تدرب الطلاب على كيفية إعداد مشروعات خاصة وكيفية إدارتها وكيفية التغلب على المشكلات التي تواجههم فيها.

## مقترحات للدراسات المستقبلية:

- في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج، وخلصت إليه من توصيات، يمكن تقديم عدد من البحوث المقترحة التي لا تزال في حاجة إلى دراسة وبحث وهي كالتالي :
- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية تطبق على مراحل التعليم المختلفة.
  - دراسة فاعلية برنامج قائم على التعليم القائم على المشكلة في التعليم لمختلف المقررات الدراسية.
  - إجراء دراسات لمعرفة اتجاهات الطلاب نحو العمل الحر وتنميتها في المراحل التعليمية المختلفة.
  - دراسة أثر برنامج تدريبي قائم على التعلم القائم على المشكلة لمعلمي مادة إدارة المشروعات الصغيرة في تنمية مهارات العمل بالمشروعات لدى الطلاب.
  - إجراء دراسات باستخدام استراتيجيات وطرق تعليمية مختلفة لتنمية مهارات العمل بالمشروعات الصغيرة في المراحل التعليمية المختلفة.
  - دراسة فاعلية التعلم القائم على المشكلة في تنمية مهارات العمل بالمشروعات الصغيرة الأخرى.